المحاضرة الرابعــة:	مظاهر مجتمع المخاطر
الهدف/الأهداف العامة القابلة للقياس:	❖ تعريف الطالب بأبرز مظاهر مجتمع المخاطر. ❖ إدراك الطالب للتغير العلاقات الاجتماعية والنظم الأمنية السياسية في المجتمعات المعاصرة لمواجهة وتطوير إجراءات جديدة لإدارة الكثير من مظاهر مجتمع المخاطر
محتوى المحاضرة	لمجتمع المخاطر مظاهر عدة أبرزها ما يلي: 1- الاحتباس الحراري أو الاحترار العالمي: هو ارتفاع معدلات حرارة الهواء الجوي الموجودة في الطبقة السفلى من سطح الأرض ، و ذلك خلال القرنين الماضيين ،مما يجعل الأرض أكثر دفئا كما لو كانت لا تحوي غلافا جويا يحميها من الأشعة الشمس، وتعود معظم الزيادة في معدل درجات الحرارة العالمية مند منتصف القرن العشرين على الأرجح إلى الزيادة الملحوظة في تركيزات الغازات الدفيئة والتي هي من صنع الإنسان حسب الفريق

الدولي للتغير المناخي ، فحرارة الأرض آخذة في التزايد بفعل احتباس هده الغازات الضارة داخل الغلاف الجوي، حيث ينطوي هدا الاحتباس الحراري على آثار مدمرة نتيجة الغموض الذي يحيط بأسباب المخاطر البيئية، وبالتالي كان من الصعب تحديد المسؤولية واتخاذ التدابير اللازمة لمواجهتها.

2- تدمير النظام البيئي:

إن من أبرز مظاهر مجتمع المخاطر الظاهرة للعيان هو تدمير النظام البيئي، حيث يقوم الإنسان بتدمير الأنظمة البيئية محدثا تغييرات في مكونات النظام البيئي الطبيعي، وتدميره بهدف إقامة المصانع والمباني السكنية وغيرها،ما سبب الاختلال في النظام البيئي حيث يذكر اوكونور أن الأرض استغلت أو استغل العمل فيها بقسوة كلما قلت قدرة الأرض على استمرار الإنتاج على المدى الطويل، وهي نتيجة من نتائج الرأسمالية حسب بولاني التي تستنفذ الموارد من أجل إنتاج البضائع، مما يجعل الندرة ليست بحالة

طبيعية ،وإنما يخلقها تسويق الطبيعة –مثل المياه المعبأة – فالرأسمالية لم يكفها أن تحول الناس إلى تروس في الماكينة، ولكنها امتدت إلى الطبيعة واستنفدتها، رغم كون الأمر يدخل ضمن التناقض الثاني للرأسمالية ما ينعكس سلبا على عملية التكاثر الاجتماعي– الصراع–نتيجة زيادة التطور الاقتصادي والتكنولوجي الذي يسهم في خلق مخاطر أخرى تزيد نسب التلوث بأنواعه. لذلك ينبغي أن ننظر بحذر إلى ظواهر المنظومة الرأسمالية والصراع والتعاون والأحلاف والأزمات ، لأن التنمية الاقتصادية التي ينطلق منها مجتمع المخاطرة لتحقيق الرفاه الاجتماعي إلى حد الوصول إلى استخدام البيئة بطريقة توصل إلى تدميرها، لا يؤدي حتما إلى الرفاهية بل إلى تدمير البيئة الكونية.

3– الإرهاب الدولي:

برزت مشكلة الإرهاب بشكل واضح، رغم كون البشرية قد عرفته منذ زمن بعيد، في سبعينات القرن

الماضي عندما عرف المجتمع الدولي ظاهرة الإرهاب العابر للحدود، والمشكلة أن ارتكاب العمليات الإرهابية لم يعد مقصورا على الأفراد والجماعات ولكنه أصبح سلاحا تستخدمه دول فيما بينها بشكل مباشر أو غير مباشر،أو استغلال هده الظاهرة غطاء للتدخل في شؤون غيرها من الدول وانتهاك سيادتها تحت شعار مكافحة الإرهاب الدولي، وتعقب الإرهابيين وغيرها. فالإرهاب ظاهرة يندرج تحتها كل سلوك عدواني مادي كان أو معنوي سواء كان ظاهريا أو باطنيا، ينتج عنه تهديد وتخويف وترويع للأبرياء و إيذاؤهم وإعاقتهم جسديا أو فكريا أو روحيا، أو حتى في ممتلكاتهم ومصالحهم بغض النظر عن الوسيلة المستخدمة في ذلك، بما فيها الوسائل الالكترونية الحديثة كالانترنت والهاتف المحمول لتحقيق أطماع ومآرب سياسية أو عقدية أو اقتصادية.

تجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن مفهوم الإرهاب الدولي لا يزال يتبلور ويتحدد وفق المنظور الغربي

الذي يؤسس لفكرة أن جذور ومنابع الإرهاب، وقواعد الجماعات تتواجد في الدول الإسلامية وتحديدا الدول العربية منها، وأن تداعيات الأعمال الإرهابية تتعدى الحدود الجغرافية لهده الدول إلى المناطق الإقليمية المجاورة لها لتمتد وتشمل معظم أرجاء العالم مهددة بدلك المصالح الحيوية والأهداف الدولية للقوى العظمى، لذلك تتضافر الجهود الدولية تأسيسا على القوانين الدولية لحظر الإرهاب ومكافحته، مما جعل للغرب ذريعة للتدخل في الشؤون الداخلية للدول المستهدفة من خلال إثارة القلاقل والفتن، مع بلوغ القيمة الكلية للميزانية العالمية العسكرية 18 تريليون دولار عام 2018 وذيوع الاتجار بالأسلحة الصغيرة والخفيفة بمستويات متصاعدة وبشكل غير مشروع، مما يجعل العالم يواجه تهديدات خطيرة بتزايد ترسانات أسلحته، مع صعوبة كبح التداول غير المشروع لهده الأسلحة في جميع دول العالم، فحوالي 800قطعة سلاح مسؤولة عن 500 ألف حالة وفاة كل عام ، ما يجعل الإرهاب

ظاهرة إنسانية سلبية لا تقتصر تداعياتها على بلد بعينه بل أضحت ظاهرة دولية ترتبط بأوضاع دولية عام وعالمية،أدت إلى تفجير العنف المسلح في كافة أقاليم العالم ، وهي بدلك تمثل خطرا حقيقيا يواجه الوجود لبشري وحضاراته وانجازاته، مع تزايد عدد الجماعات الإرهابية والمتظرفة التي لها ميل كبير للعدوانية وانتهاك حقوق البشر واستخدامها لأسلحة ومعدات ذات تكنولوجيات عالية وتقنيات فنية متقدمة، ما جعل الحرب على الإرهاب هي محور كل التوجهات والسياسات الغربية، الأمر الذي يزيد من حجم المخاطر والتحديات على الأمن الوطني للدول والتحديات التي تواجهها خاصة العربية منها.

المصادر الالكترونية بي–دي–أف:

1- ولد الصديق ميلود.2017.مكافحة الإرهاب بين مشكلة المفهوم واختلاف المعايير.مركز الكتاب الأكاديمي.

2- فتوح هيكل.2014.التدخل الدولي لمكافحة الإرهاب .مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية

3- ادوارد جي تازيوك، وفريدريك كي لوتجينز.2014.مقدمة في الجيولوجيا الفيزيائية.العبيكان للنشر

4- بول روبين.2018. البيئة والمجتمع.ترجمة: خالد مفتاح مركز المحروسة للنشر.

نشاطات التعليم الهادفة للتقييم:

واجبات:

الواجب الأول:

برزت مشكلة الإرهاب بشكل واضح فقد عرف المجتمع الدولي ظاهرة الإرهاب العابر للحدود منذ القرن الماضي، غير أن المشكلة تكمن في أن ارتكاب العمليات الإرهابية لم يعد مقصورا على الأفراد والجماعات ولكنه أصبح سلاحا تستخدمه دول فيما بينها بشكل مباشر أو غير مباشر.

حلل وناقش هذا القول في ضوء دراستك لمظاهر مجتمع المخاطر،مطعما تحليلك بإحصاءات توضح أسباب تشكيله تهديدا كبيرا على الدول المعاصرة.

الواجب الثاني :

تمثل الدوافع والمصالح البشرية للدول العظمى في المجتمعات المعاصرة تهديدا للنظام البيئي العالمي.اشرح القول ، ثم حدد دور الرأسمالية المتوحشة في تدمير النظام البيئي.